

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢٣٣)

حُمران بن أعين

مَنْشُورَاتُ
قَصَبَةِ الْيَاقُوتِ

عَبْدُ الرَّسُولِ نَزِينَ الدِّينِ

حُمران

بن اعين

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: حمران بن اعين

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٥هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والايخراج الفني: علي رسول

ما هؤلاء الاخوة الذين

يأتونك من العراق

❖ - قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله (عليه السلام) :

ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من

العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ

؟ قال : أولئك أصحاب أبي ، يعني ولد أعين

(رجال الكشي ج ١ ص ٣٨٢)

أمن شيعتكم أنا ؟

❖ - عن حمران بن أعين ، قال قلت لابي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) اني أعطيت الله عهدا ، لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسئلك ، قال ، فقال لي : سل قال ، قلت : أمن شيعتكم أنا ؟ قال : نعم في الدنيا والآخرة .

❖ - عن أبي خالد الأخرس ، قال قال حمران بن أعين ، لأبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) : جعلت فداك أني حلفت ألا أبرح المدينة حتى

٥حمران بن اعين

أعلم ما أنا ، قال : فقال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام

): فتريد ماذا يا حمران ؟ قال : تخبرني ما أنا ؟

قال : أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة .

حمران بن أعين

مؤمن لا يرتد والله أبدا

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه

قال في حمران : انه رجل من أهل الجنة . محمد

بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، قال : روى

عن ابن أبي عمير ، عن عدة من أصحابنا ، عن

أبي عبد الله (عليه السلام) قال ، كان يقول :

حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا .

❖ - عن حريز بن عبد الله ، قال كنت

عند أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) فدخل عليه
حمران بن أعين وجويرية بن أسماء ، فلما
خرجا قال : أما حمران فمؤمن ، وأما جويرية
فزنديق لا يعلم أبدا ، فقتل هارون جويرية بعد
ذلك .

❖ - عن هشام بن الحكم ، قال :

سمعتة يقول : حمران مؤمن لا يرتد أبدا ، ثم
قال : نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم

القيامة ، نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة
جميعا . (رجال الكشي ج ٢ ص ٤١٨)

❖ - عن بكير بن أعين ، قال : حججت

أول حجة فصرت إلى مني ، فسألت عن فسطاط
أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) فدخلت عليه ،
فرايت في الفسطاط جماعة فأقبلت أنظر في
وجوههم فلم أره فيهم ، وكان في ناحية الفسطاط
يحتجم ، فقال : هلم إلي ! ثم قال : يا غلام أمن
بني أعين أنت ؟ قتل : نعم جعلني الله فداك قال
: أيهم أنت ؟ قلت : أنا بكير بن أعين ، قال لي

: ما فعل حمران ؟ قلت : لم يحج العام على شوق شديد منه إليك ، وهو يقرأ عليك السلام ، فقال : عليك و(عَلَيْهِ السَّلَام) ، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا والله لا والله لا تخبره .

❖- عن زرارة قال : قال أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام)- وذكرنا حمران بن أعين - فقال : لا يرتد والله أبدا ، ثم أطرق هنيئة ، ثم قال : أجل لا يرتد والله أبدا (١) ..

(١) الغيبة الطوسي ص ٣٤٦ .

١٠ حمران بن أعين

❖ - عن زياد بن مروان القندي ، عن

أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام): أنه قال في حمران :
إنه رجل من أهل الجنة . (١).

❖ - عن هشام بن الحكم ، عن أبي

عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : سمعته يقول : نعم
الشفيع أنا و أبي لحمران بن أعين يوم القيامة ،
نأخذه بيده ولا نزائله حتى ندخل الجنة جميعا
(٢).

(١) الاختصاص ص ١٩٦ .

(٢) الاختصاص ص ١٩٦ .

الترتر حمران

❖ - عن حمزة ، ومحمد ابني حمران ،
قالا : اجتمعنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) في
جماعة من أجلة مواليه وفينا حمران بن أعين
فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو
عبد الله (عليه السلام): مالك لا تتكلم يا
حمران . فقال : يا سيدي آليت على نفسي أني
لا أتكلم في مجلس تكون فيه . فقال أبو عبد الله
(عليه السلام): إني قد أذنت لك في الكلام

فتكلم . فقال حمران : أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ،
خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ،
وأن الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض
، وأن محمدا عبد ورسوله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،
وأشهد أن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن
البعث بعد الموت حق ، وأشهد أن عليا حجة
الله على خلقه لا يسع الناس جهله ، وأن حسنا
بعده وأن الحسين من بعده ، ثم علي بن الحسين

، ثم محمد بن علي ، ثم أنت يا سيدي من بعدهم . فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام): الترتير حمران . ثم قال : يا حمران مد المطمر بينك وبين العالم ، قلت : يا سيدي وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء ، فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق . فقال حمران : وإن كان علويا فاطميا ؟ فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام): وإن كان محمديا علويا فاطميا (١).

١٤حمران بن اعين

❖ - عن الحارث ، قال : سمعت أبا

عبد الله (عليه السلام) يقول : إن حمران كان

يقول نمد الحبل ، من جاوزه من علوي وغيره

برئنا منه .

أحج حمران ؟

❖ - عن الحارث بن المغيرة ، قال قال

حمران بن أعين : ان الحكم بن عيينة ، يروي

عن علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَام) أن علم علي

(عَلَيْهِ السَّلَام) في أية مسأله فلا يخبرنا . قال

حمران : سألت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) ؟ فقال

: ان علينا (عَلَيْهِ السَّلَام) كان بمنزلة صاحب

سليمان وصاحب موسى ولم يكن نيا ولا

رسولا ، ثم قال : وما أرسلنا من قبلك من

رسول ولا نبي ولا محدث ، قال فعجب أبو جعفر .

❖ - عن زرارة ، قال : قدمت المدينة

وأنا شاب أمرد ، فدخلت سرادقا لأبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) بمعنى ، فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم ، فعرفت برأيي أنه أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) فقصدت نحوه فسلمت عليه ، فرد السلام على ، فجلست بين يديه والحجام خلفه . فقال : امن بني أعين أنت ؟

١٧حمران بن أعين

فقلت ، نعم أنا زرارة بن أعين ، فقال : انما
عرفتك بالشبه ، أحج حمران ؟ قلت : لا وهو
يقرئك السلام ، فقال : انه من المؤمنين حقا لا
يرجع أبدا ، إذا لقبته فاقرئه مني السلام ، وقل
له : لم حدثت الحكم بن عيينة عني أن
الأوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا
الحديث . فقال زرارة : فحمدت الله تعالى
وأثنت عليه فقلت : الحمد لله ، فقال هو الحمد
لله ثم قلت أحمداه وأستعينه ، فقال : هو أحمد

١٨ حمران بن اعين

وأستعينه ، فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكره
كما أذكره حتى فرغت من كلامي .

خلطوا في ذلك بغيره ردهم

❖ - عن صفوان ، قال : كان يجلس

حمران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية

عن آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فان خلطوا

في ذلك بغيره ردهم إليه ، فان صنعوا ذلك عدل

ثلاث مرات قام عنهم وتركهم .

كيف تركت المتشيعين خلفك

❖ - عن زكار بن يحيى الواسطي قال
كنت عند الفضيل بن يسار انا وحرير فقال له يا
حرير يا أبا علي أن زكارا يحب ان يسمع
الحديث منك في العلم قال فاقبل على فضيل
فقال له مالك وللخصومة قال قلت لم أرد بهذا
الخصومة قال فقال كنت انا وحمران قال فقال
عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) يا حمران كيف تركت
المتشيعين خلفك قال تركت المغيرة وبيان البيان

يقول أحدهما العلم خالق ويقول الآخر العلم
مخلوق قال فقال لحمران فأَيُّ شَيْءٍ قلت أنت يا
حمران قال فقال حمران لم أقل شيئاً قال فقال
أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) أفلا قلت ليس بخالق
ولا مخلوق قال ففزغ بذلك حمران قال فقال
فأَيُّ شَيْءٍ هو قال فقال هو من كماله كيدك
منك (الأصول الستة عشر ص ١٦٤)

يا حمران

خل بين الناس وخالقهم

❖ - عن حمران قال قلت لأبي جعفر

أصلحك الله انى كنت في حال وقد صرت إلى

حال أخرى فلست ادرى الحال التي كنت عليها

أفضل أو التي صرت إليها قال فقال وما ذاك يا

حمران قال قلت جعلت فداك قد كنت أخاصم

الناس فلا أزال قد استجاب لي الواحد بعد

٢٣حمران بن اعين

الواحد ثم تركت ذاك قال فقال يا حمران خل
بين الناس وخالقهم فإن الله إذا أراد بعبده خيرا
انكث في قلبه نكته فحال قلبه فيصير إلى هذا
الامر أسرع من الطير إلى وكراه (الأصول الستة
عشر ص ١٦٨)

أما حمران

فحزقك فحرت له فغلبك بلسانه

❖- عن يونس بن يعقوب ، عن هشام

بن سالم ، قال : كنا عند أبي عبد الله (عليه

السَّلام) جماعة من أصحابه ، فورد رجل من

أهل الشام فاستأذن فأذن له ، فلما دخل سلم

فأمره أبو عبد الله (عليه السَّلام) بالجلوس ، ثم

قال له : حاجتك أيها الرجل ؟ قال : بلغني أنك

عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظر .
فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) فيما ذا ؟ قال في
القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفع ،
فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) : يا حمران
دونك الرجل ، فقال الرجل . انما أريدك أنت لا
حمران ، فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) : ان
غلبت حمران فقد غلبتني . فأقبل الشامي يسأل
حمران حتى غرض وحمران يجيبه ، فقال أبو
عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) كيف رأيت يا شامي ؟
قال رأيت حاذقا ما سألته عن شئ الا أجابني فيه

، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا حمران
سل الشامي فما تركه يكشر . فقال الشامي :
أريد يا أبا عبد الله أناظرك في العربية ، فالتفت
أبو عبد الله (عليه السلام) فقال : يا أبان بن
تغلب ناظره ، فناظره فما ترك الشامي يكشر .
فقال : أريد أن أناظرك في الفقه فقال أبو عبد
الله (عليه السلام) : يا زرارة ناظره ، فناظره فما
ترك الشامي يكشر . قال : أريد أن أناظرك في
الكلام قال : يا مؤمن الطاق ناظره ، فناظره
فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق

بكلامه فغلبه به . فقال : أريد أن أناظرك في
الاستطاعة فقال للطيار : كلمه فيها قال : فكلمه
فما تركه يكشر . ثم قال أريد أكلمك في التوحيد
، فقال لهشام بن سالم : كلمه ، فسجل الكلام
بينهما ثم خصمه هشام . فقال أريد أن أتكلم في
الإمامة ، فقال لهشام بن الحكم : كلمه يا أبا
الحكم ، فكلمه فما تركه يريم ولا يحلى ولا يمري
، قال : فبقي يضحك أبو عبد الله (عليه السلام
) حتى بدت نواجذه . فقال الشامي : كأنك
أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء

الرجال ؟ قال : هو ذاك ، ثم قال : يا أخا أهل الشام أما حمران : فحزقك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه ، وأما أبان بن تغلب : فمغث حقا بباطل فغلبك وأما زرارة : فقاسك فغلب قياسه قياسك ، وأما الطيار : فكان كالطير يقع ويقوم ، وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك ، وأما هشام بن سالم : فأحس أن يقع ويطير وأما هشام بن الحكم : فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا أخا أهل الشام ان الله أخذ ضغثا من الحق وضغثا من

الباطل فمغثهما ثم أخرجهما إلى الناس ، ثم
بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الأنبياء
والأوصياء ، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك ،
وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من
يفضل الله ومن يختص . ولو كان الحق على
حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم
بشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي ،
ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما إلى الأنبياء
والأئمة عليهم السلام من عباده ، فقال الشامي
: قد أفلح من جالسك ، فقال : أبو عبد الله

٣٠ حمران بن اعين

(عَلَيْهِ السَّلَام) : ان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ) كان يجالسه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل
يصعد إلى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار
فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك . فقال الشامي
: اجعلني من شيعتك وعلمني ! فقال أبو عبد
الله (عَلَيْهِ السَّلَام) : يا هشام علمه فاني أحب
أن يكون تلميذا لك . قال علي بن منصور وأبو
مالك الحضرمي : رأينا الشامي عند هشام بعد
موت أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) ، ويأتي
الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يزوده هدايا

٣١حمران بن اعين

أهل العراق . قال علي بن منصور : وكان

الشامي ذكي القلب . (رجال الكشي ج ٢ ص

(٥٥٤

ما تقول فيما يقول زرارة

فقد خالفته فيه ؟

❖ - عن زرارة ، قال : كنت قاعدا عند

أبي عبد الله (عليه السلام) أنا وحمران ، فقال

له حمران : ما تقول فيما يقول زرارة فقد

خالفته فيه ؟ قال : فما هو ؟ يزعم أن مواقيت

الصلاة مفوضة إلى رسول الله (صلى الله عليه

وآله) وهو الذي وضعها ، قال : فما تقول أنت

؟ قال : قلت أن جبريل (عليه السلام) أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير ثم قال جبريل : يا محمد ما بينهما وقت . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) يا حمران ان زرارة يقول : انما جاء جبريل مشيراً على محمد (عليه السلام) ، صدق زرارة ، فجعل الله ذلك إلى محمد (عليه السلام) فوضعه وأشار جبريل عليه . (رجال الكشي ج ١ ص

سؤال

عن منازل الصحابة

❖- عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال قلت : ما تقول في عمار ؟ قال : رحم الله عمارا ، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا . قال : قلت في نفسي ما تكون منزلة أعظم من هذه المنزلة ؟ فالتفت إلي ، فقال لعلك

تقول مثل الثلاثة ! هيهات ! قال ، قلت : وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم ؟ قال : إنه لما رأى الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال يا أمير المؤمنين هو هو ؟ قال : ارجع إلى صفك ، فقال له ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك يقول له ارجع إلى صفك ، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم . فرجع إلى صفه وهو يقول : اليوم ألقى الاحبة محمدا وحزبه .
رجال الكشي ج ١ ص ١٢٦)

حمران ليس منهم

❖ - عن فضيل الرسان ، قال : قيل لأبي عبد الله (عليه السلام) ان زرارة يدعي أنه أخذ عليك الاستطاعة ؟ قال : لهم عقرا كيف أصنع بهم ، وهذا المرادي بين يدي وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشك وأضمر أنني ساحر ، فقلت : . اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن ، قيل : فحمران ؟ قال حمران ليس منهم . (رجال

الكشي ج ١ ص ٣٦١)

الردة والاختلاف والفتن

❖ - عن حمران بن أعين قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) ان أول وقوع الفتن أحكام تبتدع فهواء يتبع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا ولو أن الحق أخلص فعمل به لم يكن اختلاف ولو أن الباطل أخلص فعمل به لم يخف على ذي حجبى ولكن يؤخذ ضغث من ذا وضغث من ذا فيضرب بعضه ببعض فعند ذلك يستولى الشيطان على أوليائه

وينجو الذين سبقت لهم من الله
الحسنى (الأصول الستة عشر ص ١٦٣)

❖ - عن حمران ، قال : قلت لأبي
جعفر (عليه السلام) ما أقلنا لو اجتمعنا على
شاة ما أفينها ! قال ، فقال : الا أخبرك بأعجب
من ذلك ؟ قال ، فقلت : بلي . قال : المهاجرون
والأنصار ذهبوا (وأشار بيده) الا ثلاثة .
رجال الكشي ج ١ ص ٣٧)

❖ - عن حمران بن أعين ، أنه قال :
وصفت لأبي عبد الله (عليه السلام) رجلا

يتوالى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ويتبرأ من
عدوه ، ويقول كل شئ يقول إلا أنه يقول : إنهم
اختلفوا فيما بينهم وهم الأئمة القادة ولست
أدري أيهم الإمام ، وإذا اجتمعوا على رجل
واحد أخذنا بقوله ، وقد عرفت أن الأمر فيهم
رحمهم الله جميعا . فقال : إن مات هذا مات
ميتة جاهلية . (الغيبة النعماني ص ١٣٤) .

حمران وتفسير القرآن

❖ - عن حمران بن أعين قال سئلت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا زنى العبد خرج منه روح الايمان قال فقال ألم تر إلى شيئين يختلجان (يعتلجان) في قلبك شئ يأمر بالخير هو ملك يرح القلب والذي يأمره بالشر هو الشيطان ينفث في اذن القلب قال ثم قال للملك لمة وللشيطان لمة فمن لمة الملك ايعاد بالخير وتصديق بالحق ورجاء

٤١ حمران بن اعين

الثواب ومن لمة الشيطان تكذيب بالحق وقنوط
من الخير وايعاد بالشر(الأصول الستة عشر ص
(١٦٠

❖ - عن أبي أسامة قال سمعت حمران
بن أعين يقول سمعت أبا جعفر (عليه السلام)
يقول والله ليشفعن شيعتنا والله ليشفعن شيعتنا
ثلاث مرات حتى يقول عدونا ﴿فمالنا من
شافعين ولا صديق حميم﴾ ﴿فلوان لنا كرة
فنكون من المؤمنين﴾(الأصول الستة عشر ص
(٢٤

❖ - عن حمران قال : سألت أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) عن قول الله عز وجل : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴾ فقال : ﴿ كان شيئا ولم يكن مذكورا ﴾ قلت : فقلوه : ﴿ أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ﴾ ؟ - قال : لم يكن شيئا في كتاب ولا علم (المحاسن : ج ١ ص ٢٤٣) .

❖ - عن حمران عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) في قول الله تعالى ﴿ يا أهل الكتاب

حمران بن أعين..... ٤٣

لستم على شئ حتى تقيموا التورية والأنجيل وما
انزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما
انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا ﴿٩٣﴾ قال هي
ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام). (بصائر
الدرجات ، ص ٩٣)

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي
جعفر (عليه السلام) في العلم ، قال : هو كيدك
منك (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، قال : سألت
أبا جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) عن ظهر القرآن و بطنه .
فقال : ظهره الذين نزل فيهم القرآن ، و بطنه
الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في
أولئك (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، قال :
سألت أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) عن الأئمة

٤٥ حمران بن اعين

(عَلَيْهِمُ السَّلَام) ، فقال : من أنكر واحدا من
الأحياء فقد أنكر الأموات (١).

(١) الغيبة النعماني ص ١٢٨.

الإرادة والمشية والمحبة

❖- عن حمران ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كنت أنا والطيّار جالسين فجاء أبو بصير فأفرجنا له ، فجلس بيني وبين الطيّار ، فقال : في أي شيء أنتم ؟ - فقلنا : كنا في الإرادة والمشية والمحبة ، فقال : أبو بصير : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : شاء لهم الكفر وأرادهم ؟ - فقال : نعم ، قلت : فأحب ذلك ورضيه ؟ - فقال : لا ، قلت شاء وأراد ما لم

٤٧ حمران بن اعين

يحب ولم يرض ؟ - قال : هكذا أخرج إلينا
(المحاسن : ج ١ ص ٢٤٥) .

❖ - عن حمران ، عن أبي عبد الله
(عَلَيْهِ السَّلَام) قال : القضاء والقدر خلقان من
خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء (المحاسن :
ج ١ ص ٢٤٥) .

❖ - عن سدير قال سمعت حمران بن
أعين يسئل عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) عن
قول الله تعالى ﴿ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
قال أبو جعفر ان الله ابتدع الأشياء كلها على

غير مثال كان قبله وابتدع السماوات والأرض
ولم يكن قبلهن سماوات والأرضون اما تسمع
لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له
حمران بن أعين أرأيت قوله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه أحدا فقال له أبو جعفر (عليه
السلام) الا من ارتضى من رسول فإنه يسلك
بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد ممن
ارتضى واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك
وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من
شئ ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان

يقبضه إلى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف
عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه
فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويمضيه فهو
العلم الذي انتهى إلى رسول الله (صلى الله عليه
وآله) ثم إلينا (بصائر الدرجات ، ص ١٣٣)

يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم

❖ - عن أبي اليسع قال دخل حمران بن أعين على أبي جعفر (عليه السلام) وقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم فقال إن الملائكة والله لتنزل علينا تطأ فرشنا اما تقرأ كتاب الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا

٥١حمران بن أعين

تخزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
(بصائر الدرجات ، ص ١١٠)

❖- عن حمران بن أعين قال قلت لأبي
عبد الله (عليه السلام) أنبياء أنتم قال لا قلت
فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انكم أنبياء قال
من هو أبو الخطاب قال قلت نعم قال كنت إذا
اهجر قال قلت فيما تحكمون قال نحكم بحكم آل
داود . (بصائر الدرجات ، ص ٢٧٨)

فضائل الأئمة وعلومهم

❖ - عن حمران قال سمعت الشيخ

يعنى أبا جعفر (عليه السلام) يقول العلم الذي

لم يزل مع آدم ما رفع وما مات عالم ذهب

علمه (بصائر الدرجات ، ص ١٣٦)

❖ - عن ضريس قال قال سمعت أبا

جعفر (عليه السلام) يقول وأناس من أصحابه

حوله انى أعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة

ويصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله

ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف
قلوبهم فينقضون حقنا ويعيبون ذلك علينا من
أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا
أثرون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه
على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السماوات
والأرض وبقطع عنهم مواد العلم فيما يرد
عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت
فداك يا أبا جعفر رأيت ما كان من امر قيام علي
بن أبي طالب (عليه السلام) والحسن والحسين
عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما

أصيبوا به من قبل الطواغيت إياهم والظفر بهم
حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر (عليه السلام
) يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر
ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثم اجراه
فتقدم على رسول الله إليهم في ذلك قام على
والحسن والحسين صلوات الله عليهم ويعلم
صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث
نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت
عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم والحوافيه في
إزالة ملك الطواغيت إذا لأجابهم ودفع ذلك

حرمان بن أعين..... ٥٥

عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حرمان لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد ان يبلغها فلا تذهبن فيهم المذاهب بك . (بصائر الدرجات ، ص ١٤٤)

❖- عن حرمان بن أعين قال قلت لأبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) عندكم التورية والأنجيل والزبور وما في الصحف الأولى صحف إبراهيم

٥٦حمران بن اعين

وموسى قال نعم قلت إن هذا لهو العلم الأكبر
قال يا حمران لو لم يكن غير ما كان ولكن ما
يحدث الله بالليل والنهار علمه عندنا أعظم .
بصائر الدرجات ، ص ١٦٠)

ما عند الأئمة من صحف

❖ - عن حمران بن أعين عن أبي جعفر

(عليه السلام) قال أشار إلى بيت كبير وقال يا

حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون

ذراعا بخط علي واملاء رسول الله ولو ولينا

الناس لحكمنا بينهم بما انزل الله لم نعد ما في

هذه الصحيفة (بصائر الدرجات ، ص ١٦٣)

❖ - عن حمران عن أبي جعفر (عليه

السلام) قال سئلت عمار يتحدث الناس انه دفعت

إلى أم سلمة صحيفة مختومة قال إن رسول الله

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لما قبض ورث علي (عَلَيْهِ
السَّلَام) سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن
والحسين فلما خشيا ان يفتشا استودعا أم سلمة
ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أيك علي بن
الحسين ثم انتهى إليك أو صار إليك قال نعم .
حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن
مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر
(عَلَيْهِ السَّلَام) قال ذكرت الكيسانية وما يقولون
في محمد بن علي فقال الا يقولون عند من كان
سلاح رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وما

كان في سيفه من علامة كانت في جانيه ان كانوا يعلمون ثم قال إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى شيء مما في وصية فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له. (بصائر الدرجات ، ص ١٩٧)

فضائل امير المؤمنين

❖ - عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف ونزل بينهما جبرئيل وقال إن الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) علمه كله . (بصائر الدرجات ، ص ٣١١)

احوال الامام السجاد

❖ - عن أبيه حمران بن أعين ، عن
أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما
السَّلام) قال : كان علي بن الحسين (عليهما
السَّلام) يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما
كان يفعل أمير المؤمنين (عليه السَّلام) كانت له
خمسة مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة
ركعتين ، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون
آخر ، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل ، كانت أعضاؤه ترتعد

من خشية الله عز وجل ، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا ، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال : ويحك أتدري بين يدي من كنت ، إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه ، منها بقلبه ، فقال الرجل : هلكنّا فقال : كلا إن الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل ، وكان (عليه السلام) ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم ،

وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه ، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي (عَلَيْهِ السَّلَام) فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين (عَلَيْهِمَا السَّلَام) ، ولما وضع (عَلَيْهِ السَّلَام) على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين ، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ، وكان يشتري الخبز في

الشتاء ، فإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه ،
ولقد نظر (عَلَيْهِ السَّلَام) يوم عرفة إلى قوم
يسألون الناس ، فقال : ويحكم أغير الله تسألون
في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في
بطون الحبالى أن يكونوا سعداء ولقد كان (عَلَيْهِ
السَّلَام) يأبى أن يؤاكل أمه فقيل له : يا ابن
رسول الله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم
فكيف لا تؤاكل أمك ؟ فقال : إني أكره أن
تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه ، ولقد قال له
(عَلَيْهِ السَّلَام) رجل : يا ابن رسول الله إني

لأحبك في الله حبا شديدا فقال : اللهم إني أعوذ
بك أن أحب لك وأنت لي مبغض ، ولقد حج
على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط ،
فلما توفت أمر بدفنها لثلا تأكلها السباع ، ولقد
سئلت عنه مولاة له فقالت : أطيب أو أختصر ؟
ف قيل لها : بل اختصري ، فقالت : ما أتيت
بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ،
ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف
عليهم فقال : إن كنتم صادقين فغفر الله لي ،
وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم ، فكان (عليه

السَّلام) إذا جاءه طالب علم فقال : مرحبا
بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول :
إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع
رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا
سبحت له إلى الأرضين السابعة ، ولقد كان
يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة ، وكان
يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء
والزمني والمساكين الذين لا حيلة لهم ، وكان
يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله إلى
عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ

فيتصدق بمثله ، ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثقتات من مواضع سجوده لكثرة صلاته ، وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ، ولقد كان بكى على أبيه الحسين (عليه السلام) عشرين سنة ، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن تنقضي ؟ ! فقال له : ويحك إن يعقوب النبي (عليه السلام) كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه ، وشاب رأسه من الحزن ، واحدودب ظهره من

٦٨حمران بن اعين

الغم ، وكان ابنه حيا في الدنيا وأنا نظرت إلى
أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي
مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني (١).

حمران والامام المهدي

❖ - عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ لَا يَكُونُ هَاهُنَا مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: فَحَدِّثْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ أَوْ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: (بَلْ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى

٧٠ حمران بن اعين

سَكَنُوا الدُّورَ، وَأَكَلُوا الطَّعَامَ، وَنَكَحُوا النِّسَاءَ،
وَلَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَاتُوا بِالْأَجَالِ (١).

❖ - عن حمران عن أبي جعفر (عليه

السَّلام) قال إن الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق
على أولى العزم انى ربكم ومحمد رسولي وعلى
أمير المؤمنين (عليه السَّلام) وأوصيائه من بعده

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٣. رجعة

الاسترابادي، ص ٥٢، تفسير العياشي ١ / ١٣٠، البرهان

١: ٢٣٣. البحار: ٥٣ / ٧٤، الايقاظ من الهجعة ص

١٠٨. بحار الانوار: ٥٣ / ٧٤.

ولاية امرى وخزان علمي وان المهدي انتصر به
لديني (بصائر الدرجات ، ص ١٢٦)

❖- عن حمران بن أعين ، قال : قلت
لأبي جعفر الباقر (عليه السلام) : جعلت فداك
، إني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه
ألف دينار ، وقد أعطيت الله عهدا أنني أنفقها
ببابك دينارا دينارا ، أو تجيئني فيما أسألك عنه
. فقال : يا حمران ، سل تجب ، ولا تنفق
دنائرك . فقلت : سألتك بقرابتك من رسول
الله (صلى الله عليه وآله) أنت صاحب هذا

الأمر والقائم به ؟ قال : لا . قلت : فمن هو ،
 بأبي أنت وأمي ؟ فقال : ذاك المشرب حمرة ،
 الغائر العينين ، المشرف الحاجبين ، العريض ما
 بين المنكبين ، برأسه حزاز ، وبوجهه أثر ، رحم
 الله موسى (الغيبة النعماني ص ٢٢٣) .

❖- عن حمران بن أعين ، قال : سألت

أبا جعفر (عليه السلام) ، فقلت له : أنت القائم
 ؟ فقال : قد ولدني رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) ، وإني المطالب بالدم ، ويفعل الله ما يشاء
 ، ثم أعدت عليه ، فقال : قد عرفت حيث

٧٣حمران بن أعين

تذهب صاحبك المبدح البطن ، ثم الحزاز برأسه
، ابن الأرواح ، رحم الله فلانا (الغية النعماني
ص ٢٢٣) .

❖- عن حمران بن أعين ، عن أبي
جعفر (عليه السلام) أنه قال : كأني بدينكم هذا
لا يزال متخضضا يفحص بدمه ، ثم لا يرده
عليكم إلا رجل منا أهل البيت فيعطيكُم في
السنة عطاءين ، ويرزقكم في الشهر رزقين ،
وتؤتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضي
في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله

٧٤ حمران بن أعين

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (الغيبة النعماني ص ٢٤٤)
(.

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد
الله (عَلَيْهِ السَّلَام) أنه قال : من المحتوم الذي لا
بد أن يكون من قبل قيام القائم : خروج
السفياني ، وخسف باليذاء ، وقتل النفس
الزكية ، والمنادي من السماء (١).

(١) الغيبة النعماني ص ٢٧٢.

حمران والرجعة

❖ - عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
(عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ: كَأَنِّي بِحُمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ
وَمِيسَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْبِطَانِ النَّاسَ بِأَسْيَافِهِمَا
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (١).

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥. بحار الانوار

ج ٥٣ ص ٤٠

❖ - حمران قال: ^{عُمرُ الدُّنْيَا مائةُ أَلْفِ}
^{سَنَةٍ لِسَائِرِ النَّاسِ عَشْرُونَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَثَمَانُونَ}
^{أَلْفَ سَنَةٍ لَأَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (١).}

❖ - عن محمد بن مسلم، قال: سمعت
 حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعاً -
 قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث - أنهما
 سمعا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أول

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢، الهجعة

بالبرهان على الرجعة: ٣٣٧ / الباب العاشر / تحت الرقم

(١٢٧).، بحار الانوار ج ٥٣ / ١١٦.

من تشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين
 بن عليّ (عليهما السّلام) ، وإنّ الرجعة ليست
 بعامة بل هي خاصّة، لا يرجع إلّا من محض
 الإيمان محضاً أو محض الشّرك محضاً (١).

❖ - عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ
 السَّلَام) قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْجِعُ لَجَارِكُمْ

(١) منتخب البصائر : ٢٤ . رجعة الاسترأبادي

، ص ٥٤ ، الايقاظ من الهجعة ، ص ٢٧٧ ، البحار

: ٣٩ / ٥٣ ، البرهان : ٤٠٨ / ٢ ، حلية الابرار : ٦٥٠ / ٢ .

الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَيَمْلِكُ حَتَّى تَقَعَ حَاجِبَاهُ
عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ (١).

الشيعة

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليهما السلام) قاعدا في بيته ، إذ قرع قوم عليه الباب ، فقال : يا جارية انظري من في الباب ، فقالوا : قوم من شيعتك ، فوثب عجلان حتى كاد ان يقع ، فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع ، وقال : كذبوا فأين السميت في الوجوه ؟ أين اثر العبادة ؟ أين سيماء السجود ؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم ، قد

٨٠ حمران بن أعين

قرحت العبادة منهم الأناف ، ودثرت الجباه
والمساجد (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، عن الصادق
جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : ما من
دولة يتداول من الدول ، الا ولنا ولأوليائنا فيها
ناصر ، يتقربون إليه بحوائجهم ، فإن كان فيها
مسرعا كان لنا وليا من السلطان بريئا ، وإن كان
فيها متوانيا كان منا بريئا ، وللسلطان وليا (٢).

(١) مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٤٦٨.

(٢) مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ١٣٨.

❖ - عن حمران بن أعين عن أبي جعفر
(عَلَيْهِ السَّلَام) قال كان مع النبي صلى الله عليه
وآله قوم يصلون كما تصلون ويزكون كما
تزكون ويحجون كما تحجون ويصومون كما
تصومون ويقاتلون كما تقاتلون ماتوا فدخلوا
الجنة لا يعلمون ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله (١).

قصة ولدي مسلم بن عقيل

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي محمد شيخ لأهل الكوفة ، قال : لما قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) أسر من معسكره غلامان صغيران ، فأتي بهما عبيد الله بن زياد ، فدعا سجانا له ، فقال : خذ هذين الغلامين إليك ، فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ، ومن البارد فلا تسقهما ، وضيق عليهما سجنهما ، وكان الغلامان يصومان النهار ، فإذا جنهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز من الماء

القراح . فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا
 في السنة ، قال أحدهما لصاحبه : يا أخي ، قد
 طال بنا مكثنا ، ويوشك أن تفتنى أعمارنا وتبلى
 أبداننا ، فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا ، وتقرب
 إليه بمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعله يوسع
 علينا في طعامنا ، ويزيد في شرابنا . فلما جنهما
 الليل أقبل الشيخ إليهما بقرصين من شعير وكوز
 من الماء القراح ، فقال له الغلام الصغير : يا
 شيخ ، أتعرف محمدا ؟ قال : فكيف لا أعرف
 محمدا وهو نبي ! قال : أفتعرف جعفر بن أبي

طالب ؟ قال : وكيف لا أعرف جعفرا ، وقد
أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف
يشاء ! قال : أفتعرف علي بن أبي طالب ؟ قال :
وكيف لا أعرف عليا ، وهو ابن عم نبيي وأخو
نبيي ! قال له : يا شيخ ، فنحن من عترة نبيك
محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، ونحن من ولد
مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، بيدك أسارى ،
نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ، ومن بارد
الشراب فلا تسقينا ، وقد ضيق علينا سجننا ،
فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول :

نفسى لنفسكما الفداء ، ووجهي لوجهكما
الوقاء ، يا عترة نبي الله المصطفى ، هذا باب
السجن بين يديكما مفتوح ، فخذ أي طريق
شئتما ، فلما جنهما الليل أتاهاما بقرصين من
شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على
الطريق ، وقال لهما : سيرا - يا حبيبي - الليل ،
واكمننا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من
أمركما فرجا ومخرجا . ففعل الغلامان ذلك .
فلما جنهما الليل ، انتهى إلى عجوز على باب ،
فقالا لها : يا عجوز ، إنا غلامان صغيران

غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق ، وهذا
الليل قد جننا أضيفنا سواد ليلتنا هذه ، فإذا
أصبحنا لزنا الطريق . فقالت لهما : فمن أنتما
يا حبيبي ، فقد شممت الروائح كلها ، فما
شممت رائحة أطيب من رائحتكما ، فقالا لها :
يا عجوز ، نحن من عترة نبيك محمد (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، هربنا من سجن عبيد الله بن زياد
من القتل قالت العجوز : يا حبيبي ، إن لي ختنا
فاسقا ، قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد ،
أَتخوف أن يصيبكما هاهنا فيقتلكما . قال :

سواد ليلتنا هذه ، فإذا أصبحنا لزمننا الطريق .
فقلت : سأتيكما بطعام ، ثم أتتهما بطعام فأكلا
وشربا . فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير :
يا أخي ، إنا نرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه ،
فتعال حتى أعانقك وتعانقني وأشم رائحتك
وتشم رائحتي قبل أن يفرق الموت بيننا . ففعل
الغلامان ذلك ، واعتنقا وناما . فلما كان في
بعض الليل أقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع
الباب قرعا خفيفا ، فقالت العجوز : من هذا ؟
قال : أنا فلان . قالت : ما الذي أطرقك هذه

الساعة ، وليس هذا لك بوقت ؟ قال : ويحك
افتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشق مرارتي
في جوفي ، جهد البلاء قد نزل بي . قالت :
ويحك ما الذي نزل بك ؟ قال : هرب غلامان
صغيران من عسكر عبيد الله بن زياد ، فنادى
الأمير في معسكره : من جاء برأس واحد منهما
فله ألف درهم ، ومن جاء برأسيهما فله ألفا
درهم ، فقد أتعبت وتعبت ولم يصل في يدي
شئ . فقالت العجوز : يا ختني ، احذر أن
يكون محمد خصمك في يوم القيامة . قال لها :

ويحك إن الدنيا محرص عليها . فقالت : وما تصنع بالدنيا ، وليس معها آخرة ؟ قال : إني لأراك تحامين عنهما ، كأن عندك من طلب الأمير شيئا ، فقومي فإن الأمير يدعوك . قالت : وما يصنع الأمير بي ، وإنما أنا عجوز في هذه البرية ؟ قال : إنما لي طلب ، افتحي لي الباب حتى أريح وأستريح ، فإذا أصبحت بكرت في أي الطريق آخذ في طلبهما . ففتحت له الباب ، وأتته بطعام وشراب فأكل وشرب . فلما كان في بعض الليل سمع غطيظ الغلامين في جوف

٩٠حمران بن اعين

البيت ، فأقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ،
ويخور كما يخور الثور ، ويلمس بكفه جدار
البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير
، فقال له : من هذا ؟ قال : أما أنا فصاحب
المنزل ، فمن أنتما ؟ فأقبل الصغير يحرك الكبير
ويقول : قم يا حبيبي ، فقد والله وقعنا فيما كنا
نحاذره . قال لهما : من أنتما ؟ قالاه : يا شيخ
، إن نحن صدقناك فلنا الأمان ؟ قال : نعم . قالاه
: أمان الله وأمان رسوله ، وذمة الله وذمة
رسوله ؟ قال : نعم . قالاه : ومحمد بن عبد الله

على ذلك من الشاهدين ؟ قال : نعم . قالوا :
والله على ما نقول وكيل وشهيد ؟ قال : نعم .
قالا له : يا شيخ ، فنحن من عترة نبيك محمد
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، هربنا من سجن عبيد
الله بن زياد من القتل . فقال لهما : من الموت
هربتما ، وإلى الموت وقعتما ، الحمد لله الذي
أظفرني بكما . فقام إلى الغلامين فشد أكتافهما
، فبات الغلامان ليلتهما مكتفين . فلما انفجر
عمود الصبح ، دعا غلاما له أسود ، يقال له :
فليح ، فقال : خذ هذين الغلامين ، فانطلق بهما

إلى شاطئ الفرات ، واضرب عنقيهما ، وائتني
برأسيهما لأنطلق بهما إلى عيد الله بن زياد ،
وآخذ جائزة ألفي درهم . فحمل الغلام السيف
، ومشى أمام الغلامين ، فما مضى إلا غير بعيد
حتى قال أحد الغلامين : يا أسود ، ما أشبه
سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله (صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ! قال : إن مولاي قد أمرني
بقتلكما ، فمن أنتما ؟ قالاه : يا أسود ، نحن
من عترة نبيك محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ،
هربنا من سجن عيد الله بن زياد من القتل :

أضافتنا عجوزكم هذه ، ويريد مولاك قتلنا .
فانكب الأسود على أقدامهما يقبلهما ويقول :
نفسي لنفسكما الفداء ، ووجهي لوجهكما
الوقاء ، يا عترة نبي الله المصطفى ، والله لا
يكون محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خصمي في
القيامة . ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية ،
وطرح نفسه في الفرات ، وعبر إلى الجانب الآخر
، فصاح به مولاه : يا غلام عصيتني ! فقال : يا
مولاي ، إنما أطعتك ما دمت لا تعصي الله ،
فإذا عصيت الله فأنا منك برئ في الدنيا والآخرة

. فدعا ابنه ، فقال : يا بني ، إنما أجمع الدنيا
 حلالها وحرامها لك ، والدنيا محرص عليها ،
 فخذ هذين الغلامين إليك ، فانطلق بهما إلى
 شاطئ الفرات ، فاضرب عنقيهما وائتني
 برأسيهما ، لأنطلق بهما إلى عيد الله بن زياد
 وأخذ جائزة ألفي درهم . فأخذ الغلام السيف ،
 ومشى أمام الغلامين ، فما مضى إلا غير بعيد
 حتى قال أحد الغلامين : يا شاب ، ما أخوفني
 على شبابك هذا من نار جهنم ! فقال : يا حبيبي
 ، فمن أنتما ؟ قالوا : من عترة نبيك محمد (صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، يريد والدك قتلنا . فانكب
الغلام على أقدامهما يقبلهما ، وهو يقول لهما
مقالة الأسود ، ورمى بالسيف ناحية وطرح
نفسه في الفرات وعبر ، فصاح به أبوه : يا بني
عصيتني ! قال : لان أطيع الله وأعصيك أحب
إلى من أن أعصي الله وأطيعك . قال الشيخ : لا
يلي قتلكما أحد غيري ، وأخذ السيف ومشى
أمامهما ، فلما صار إلى شاطئ الفرات سل
السيف من جفنه ، فلما نظر الغلامان إلى السيف
مسلولا اغرورقت أعينهما ، وقالاه : يا شيخ ،

انطلق بنا إلى السوق واستمتع بأثماننا ، ولا ترد
أن يكون محمد خصمك في القيامة غدا . فقال :
لا ، ولكن أقتلكما وأذهب برأسيكما إلى عبيد
الله بن زياد ، وأخذ جائزة ألفي درهم . فقالا له
: يا شيخ ، أما تحفظ قرابتنا من رسول الله
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ؟ فقال : ما لكما من
رسول الله قرابة . قالوا له : يا شيخ ، فأت بنا
إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره . قال
: ما إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه بدمكما .
قالا له : يا شيخ ، أما ترحم صغر سننا ؟ قال :

ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئاً .
 قالوا : يا شيخ إن كان ولا بد ، فدعنا نصلي
 ركعات . قال : فصليا ما شئتما إن نفعتكما
 الصلاة . فصلى الغلامان أربع ركعات ، ثم
 رفعوا طرفيهما إلى السماء فناديا : يا حي يا حلیم
 يا أحكم الحاكمين ، أحكم بيننا وبينه بالحق .
 فقام إلى الأكبر فضرب عنقه ، وأخذ برأسه
 ووضعوه في المخلاة ، وأقبل الغلام الصغير يتمرغ
 في دم أخيه ، وهو يقول : حتى ألقى رسول الله
 (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وأنا مختضب بدم أخي .

فقال : لا عليك سوف ألحقك بأخيك ، ثم قام إلى الغلام الصغير فضرب عنقه ، وأخذ رأسه ووضعاه في المخلاة ، ورمى ببدنيهما في الماء ، وهما يقطران دما . ومر حتى أتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له ، ويده قضيب خيزران ، فوضع الرأسين بين يديه ، فلما نظر إليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ، ثم قال : الويل لك ، أين ظفرت بهما ؟ قال : أضافتهما عجوز لنا . قال : فما عرفت لهما حق الضيافة ؟ قال : لا . قال : فأي شئ قال لك ؟

قال : قالوا : يا شيخ ، اذهب بنا إلى السوق فبعنا
وانتفع بأثماننا فلا ترد أن يكون محمد (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ) خصمك في القيامة . قال : فأى شئ
قلت لهما ؟ قال : قلت : لا ، ولكن أقتلكما
وأنطلق برأسيكما إلى عبيد الله بن زياد ، وأخذ
جائزة ألفي درهم . قال : فأى شئ قال لك ؟
قال : قالوا : ائت بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى
يحكم فينا بأمره . قال : فأى شئ قلت ؟ قال :
قلت : ليس إلى ذلك سبيل إلا التقرب إليه
بدمكما . قال : أفلا جئني بهما حين ، فكنت

حمران بن اعين..... ١٠٠

أضعف لك الجائزة ، وأجعلها أربعة آلاف درهم ؟ قال : ما رأيت إلى ذلك سيلا إلا التقرب إليك بدمهما قال : فأي شئ قال لك أيضا ؟ قال : قال لي : يا شيخ ، احفظ قرابتنا من رسول الله . قال : فأي شئ قلت لهما . قال : قلت : ما لكما من رسول الله قرابة . قال : ويلك ، فأي شئ قال لك أيضا ؟ قال : قال : يا شيخ ، ارحم صغر سننا . قال : فما رحمتهما ؟ قال : قلت : ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا . قال : ويلك ، فأي شئ قال لك

حمران بن اعين..... ١٠١

أيضا ؟ قال : قالوا : دعنا نصلي ركعات . فقلت
: فصليا ما شئتما إن نفعتكما الصلاة ، فصلى
الغلامان أربع ركعات . قال : فأى شئ قالوا في
آخر صلاتهما ؟ قال : رفعاً طرفيهما إلى السماء
، وقالوا : يا حي يا حلیم ، يا أحكم الحاكمين ،
أحكم بيننا وبينه بالحق . قال عبيد الله بن زياد :
فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم ، من
للفاسق ؟ قال : فانتدب له رجل من أهل الشام
، فقال : أنا له . قال : فانطلق به إلى الموضع
الذي قتل فيه الغلامين ، فاضرب عنقه ، ولا

حمران بن اعين..... ١٠٢

تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ،
ف فعل الرجل ذلك ، وجاء برأسه فنصبه على
قناة ، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة
وهم يقولون : هذا قاتل ذرية رسول الله (صلى
الله عليه وآله) (١).

قصة الظبية

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي محمد علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : كان قاعدا في جماعة من أصحابه إذا جاءته ظبية فبصبصت عنده وضربت بيديها فقال أبو محمد (عليه السلام): أتدرون ما تقول هذه الظبية ؟ قالوا : لا ، قال : تزعم هذه الظبية أن فلان بن فلان - رجلا من قريش - اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وإنما جاءت أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه ، ثم قال أبو

حمران بن اعين..... ١٠٤

محمد لأصحابه : قوموا بنا ، فقاموا بأجمعهم
فأتوه فخرج إليهم فقال لأبي محمد : فداك أبي
وأمي ما جاء بك ؟ فقال : أسألك بحقي عليك
ألا أخرجت إلي الخشف الذي اصطدتها اليوم ،
فأخرجها فوضعها بين يدي أمها فأرضعتها فقال
علي بن الحسين (عليهما السلام): أسألك يا
فلان لما وهبت لنا الخشف ، قال : قد فعلت ،
فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية
فبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين :
تدرون ما قالت الظبية ؟ قالوا : لا ، قال : قالت

١٠٥ حمزان بن اعين

: رد الله عليكم كل غائب لكم وغفر لعلني بن
الحسين كما رد علي ولدي (١).

فقهيات واحكام

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أحدهما
(عَلَيْهِمَا السَّلَام) قال : كان أبي (عَلَيْهِ
السَّلَام) إذا صلى جالسا تربع فإذا ركع ثنى
رجليه (١).

❖ - عن حمران بن أعين عن أبي جعفر
(عَلَيْهِ السَّلَام) في رجل كان عليه طواف النساء
وحده فطاف منه خمسة أشواط بالبيت ثم غمزه

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٦٥ .

حمران بن أعين..... ١٠٧

بطنه فخاف أن ييدره ، فخرج إلى منزله فنفض
ثم غشي جاريته ؟ قال : يغتسل ثم يرجع
فيطوف بالبيت تمام ما بقي عليه من طوافه
ويستغفر ربه ولا يعود (١).

❖- عن حمران بن أعين وكان بعض
أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة يرضاها ، فذكر
ذلك لأبي عبد الله (عليه السلام) فقال : أين
أنت من البلهاء واللواتي لا يعرفن شيئاً ؟ قلت :

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٩٠.

١٠٨ حمران بن أعين

إنما يقول : إن الناس على وجهين كافر ومؤمن ،
فقال : فأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر
سيئاً ؟ ! وأين المرجون لأمر الله ؟ ! أي عفو
الله (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، قال : قلت
لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن أناساً يزعمون
أن صفرة البيض أخف من البياض ، فقال : إلى
ما يذهبون في ذلك ؟ - قلت : يزعمون أن

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٤٠٨.

١٠٩ حمران بن أعين

الريش من البياض ، وأن العظم والعصب من
الصفرة ، فقال أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام):
فالريش أخفها (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي -
جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : إن من الحدود ثلث
جلد ، ومن تعدى ذلك كان عليه حد (٢).

(١) المحاسن ج ٢ ص ٤٨١ .

(٢) المحاسن ج ١ ص ٢٧٥ .

روايات اخرى

❖ - عن حمران بن أعين ، قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : يقول الناس : تطوى الأرض بالليل ، كيف تطوى ؟ . قال : هكذا ثم عطف ثوبه (المحاسن : ج ٢ ص ٣٤٦).

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن هذه الدنيا يعطاها البر والفاجر ، وإن هذا الدين لا يعطاه إلا أهله خاصة (المحاسن : ج ١ ص ٢١٦) .

❖ - عن حمران بن أعين ، قال :

سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول :

لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا

الخنيسة ، فإن أبي حدثني قال : سمعت أمير

المؤمنين (عليه السلام) يقول : إن الكلمة من

الحكمة تتلجلج في صدر المنافق نزوعا إلى مظانها

حتى يلفظ بها ، فيسمعها المؤمن ، فيكون أحق

بها وأهلها ، فيلقفها (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن الله إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة ، فإن لم يفعل ذلك شدد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب ، وإذا كان من أمره أن يهين عبدا وله عنده حسنة صحح بدنه ، فإن لم يفعل ذلك به وسع له في معاشه ، فإن هو لم يفعل هون عليه الموت ليكافئه بتلك الحسنة (١).

❖ - عن حمران بن أعين ، عن أبي

جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام) قال : سمعته يقول : لكل
شئ ثمرة ، و ثمرة المعروف تعجيل السراج (١).

❖ - عن حمران بن أعين عن أبي عبد

الله (عَلَيْهِ السَّلَام) ، قال : له : يا حمران ان لله
عمودا من زبر جدا علاوة معقود بالعرش -
وأسفله في تخوم الأرضين السابعة ، عليه سبعون
الف قصر على كل قصر سبعون الف مقصورة

١١٤حمران بن اعين

في كل مقصورة سبعون ألف حورا قد أعد الله
ذلك للمتحابين في الله والمبغضين في الله (١).

(١) مصادقة الإخوان ص ٥٠ .

الفهرس

- ٣ ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق
- ٤ أمن شيعتكم أنا ؟
- ٦ حمران بن أعين مؤمن لا يرتد والله أبدا
- ١١ الترت حمران
- ١٥ أحج حمران ؟
- ١٩ خلطوا في ذلك بغيره ردهم
- ٢٠ كيف تركت المتشيعين خلفك
- ٢٢ يا حمران خل بين الناس وخالقهم
- ٢٤ أما حمران فحزرك فحرت له فغلبك بلسانه
- ٣٢ ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه ؟
- ٣٤ سؤال عن منازل الصحابة
- ٣٦ حمران ليس منهم
- ٣٧ الردة والاختلاف والفتن

١١٦ حمران بن اعين

٤٠ حمران وتفسير القرآن

٤٦ الإرادة والمشية والمحبة

٥٠ يبلغنا ان الملائكة تنزل عليكم

٥٢ فضائل الائمة وعلومهم

٥٧ ما عند الائمة من صحف

٦٠ فضائل امير المؤمنين

٦١ احوال الامام السجاد

٦٩ حمران والامام المهدي

٧٥ حمران والرجعة

٧٩ الشيعة

٨٢ قصة ولدي مسلم بن عقيل

١٠٣ قصة الظبية

١٠٦ فقهيات واحكام

١١٠ روايات اخرى

١١٥ الفهرس

